صح الا ان لفظ الحديث لا ينطبق عليه فتأويله عليه
جهل من قابله بقواعد العربية واساليبها قيل وفي
الحديث دلالة على ان رويته تعالى في الدنيا ممكنة
عقلا لان لم لنفي الممكن كزيد لم يقم بخلاف لا كالحجر
لا يطير استقبي وامكانها في الدنيا عقلا هو الحق ومن ثم
سالها موسى ومحال ان يسال نبي ما لا يجوز على الله
تعالى لانه ذلك جهل بالله تعالى وبما يجب له ويستحيل
عليه والنبي معصوم منه قطعا اما في الاخرة فهي ممكنة
بل واقعة كما صرحت به النصوص القرآنية والاحاديث
النبوية التي كادت تتواتر وخلاف المعتزلة في ذلك
لسوء حظهم وفرط عنادهم ونظرهم في النصوص بادآيهم
الفاسدة نعوذ بالله تعالى من احوالهم
قال صدقت واخرهذا عن الاسلام والايمان
لانه غايتهما بل والمقوم لهما اذ بعدمه يتطرق
الى الاسلام بمعنى الاعمال الظاهرة الرياء والشرك
والى الايمان النفاق فيظهره رياء وخوفا ومن ثم
قال تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن ثم اتقوا

وامنوا

وامنوا ثم اتقوا واحسنوا فشرطه فيهما وفي هذا وما قبله
دليل على ان الاسم غير المسمى لان جبريل اتى في سؤاله
باسامي الاسلام وناداه فاجيب بمسمياتها ولو اتحدا
لعلمها جبريل من علمه باسمائها وهذه مسئلة طويلة
الذيل وليس للخلاف فيها كبير فايدة فلذا اضربنا عن
حكايته واقتصرنا على الاصح فيه بدليله وسبح اسم
ربك ان جعلنا اسم فيه صلة فظاهر او غير صلة
فمعناه انه يجب تنزيه الاسم كما يجب تنزيه مسماه
وهو الذات الواجب الوجود لان الاصح ان اسماء الله
توقيفية فلا يجوز ان يسمى تعالى الا بما صح من الشارع
انه من اسمائه ومعنى يا يحيى خذ الكتاب بعد قوله
بغلام اسمه يحيى اي يا ايها الذي اسمه يحيى ثم
المغايرة بينهما ذاتية فالاسم الموضوع للذات
تعريفا او تخصيصا والمسمى الموضوع له والتسمية
الوضع والمسمى بكسر الميم الواضع والوضع تخصيص
لفظ بمعنى اذا اطلق ذلك اللفظ فهم ذلك المعنى
قال فاخبرني عن الساعة اي عن زمن وجود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)